النتائج الرئيسية – حالة النطاق العريض في 2015

النطاق العريض كأساس للتنمية المستدامة

الإطلاق – 21 سبتمبر 2015

في كل سنة، تقوم *اللجنة المشتركة بين الاتحاد الدولي للاتصالات ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمعنية بالنطاق العريض من أجل التنمية الرقمية* بجس نبض صناعة النطاق العريض على الصعيد العالمي واستكشاف التقدم المحرز في تحقيق التوصيلية عريضة النطاق وذلك من خلال تقريرها عن حالة النطاق العريض.

وخلص التقرير هذا العام إلى رسائل مختلطة بشأن نمو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحالة النطاق العريض على الصعيد العالمي. وعلى الرغم من استمرار معدلات نمو قوية للنطاق العريض المتنقل واستخدام الفيسبوك وتجاوز الاشتراكات الخلوية المتنقلة لعدد 7 مليارات اشتراك للمرة الأولى خلال 2015، شهد نمو الاشتراكات الخلوية المتنقلة واستخدام الإنترنت تباطؤاً حاداً.

ولم تتحقق الأهداف التي حددتها لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة في 2011 في التاريخ المستهدف المحدد بعام 2015 ويبدو من غير المحتمل أن تتحقق قبل 2020. وبالمثل، من غير المحتمل تجاوز الرقم المتوقع البالغ 4 مليارات مستعمل للإنترنت قبل 2020. كما أن نمو عدد المشتركين في فيسبوك يفوق الآن نمو الإنترنت.

نمو الإنترنت

- **في نهاية 2015 سيبلغ عدد الموصّلين بالإنترنت حوالي 3,2 مليار شخص**، وهو ما يعادل نسبة تزيد على **43,4% من مجموع سكان العالم**، مقارنةً بعدد 2,9 مليار شخص قبل سنة واحدة (40,6% تقريباً من السكان).
- في **العالم النامي**، ستتجاوز نسبة انتشار الإنترنت 35,3% في نهاية 2015؛ ومع ذلك، ستظل نسبة الانتشار أقل من 10% في **أقل البلدان نمواً** بحسب القائمة التي تحددها الأمم المتحدة أي 9,5%.
- على الرغم من أن انتشار الإنترنت يقترب من مرحلة التشبع في **العالم المتقدم**، بتسجيل نسبة **82,2%** من السكان الموصلين بالإنترنت، من غير المحتمل تحقيق نسبة 60% التي تمثل الهدف الذي حددته لجنة النطاق العريض في 2011، والمنشود تحقيقه في 2015، قبل حلول 2021 في أفضل الحالات.
- من غير المحتمل أن يحقق انتشار مستعملي الإنترنت في **العالم النامي** هدف لجنة النطاق العريض المحدد بنسبة 50% قبل حلول 2020. وفي نهاية 2015، سيظل هناك **57%** من سكان العالم – أو **أربع مليارات شخص** – خارج الخط.
- **نفاذ الأسر إلى الإنترنت في البلدان المتقدمة** يقترب من مرحلة التشبع بتسجيل أكثر من **81,3%** من الأسر الموصلة. وقد زادت نسبة **الأسر** التي تتمتع بالنفاذ إلى الإنترنت في **البلدان النامية** من 31,5% في نهاية 2014 إلى أكثر من **34,1%** بعد عام واحد – وهي نسبة لا تزال أقل بكثير من نسبة 40% التي تمثل الهدف الذي حددته لجنة النطاق العريض والمنشود تحقيقه في 2015.
- **تخفي أرقام التوصيلية المتعلقة بالأسر فوارق كبيرة** – أقل من **7% من الأسر في أقل البلدان نمواً** تتمتع بالنفاذ، **في حين أن أسرة واحدة من بين 9 أسر في إفريقيا جنوب الصحراء** موصلة. ووفقاً لشركة "Point Topic"، فإن **آسيا لديها أكبر عدد إجمالي من المنازل الموصولة بالنطاق العريض**، ما يعادل تقريباً العدد الإجمالي في أوروبا والأمريكتين مجتمعتين.
- إن الفجوة بين الجنسين ضمن مستعملي الإنترنت مستمرة بشكل لا يقاوم، إذ تشير **التقديرات إلى أن عدد الرجال الذين يستعملون الإنترنت زاد عن عدد النساء بمقدار 200 مليون مستعمل في 2013**؛ وتتمثل إحدى المشاكل الرئيسية في أن الحكومات ووكالات الإحصاء لا تتيح على نطاق واسع بعد البيانات المصنفة على أساس نوع الجنس.

نمو الاتصالات المتنقلة

- تنمو صناعة الاتصالات المتنقلة بقوة ولكن بشكل غير متكافئ. ويتوقع الاتحاد تجاوز الرقم البالغ سبعة **مليارات اشتراك خلوي متنقل في نهاية 2015**، أي ما يعادل نسبة انتشار عالمي تبلغ **97 اشتراك لكل 100 شخص**.
- تشير تقديرات الاتحاد أيضاً إلى أنه سيكون هناك ما مجموعه تقريباً **3,5 مليار اشتراك في النطاق العريض المتنقل في نهاية 2015**. ويتوقع المحللون وجود 6,5 مليار اشتراك في النطاق العريض المتنقل (5G/4G/3G) بحلول 2019، ما يجعل **النطاق العريض المتنقل أسرع خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نمواً في التاريخ**.
- **تمثل آسيا–المحيط الهادئ الآن نصف اشتراكات النطاق العريض المتنقل بأكملها**، محققة بذلك ارتفاعاً عن نسبة أقل من 45% فقط في نهاية 2014. وفي يناير 2015، أصبحت شركة الصين للاتصالات المتنقلة (China Mobile) أكبر مشغل للاتصالات المتنقلة في العالم من حيث عدد المشتركين.
- **إن التوسع السريع لآسيا–المحيط الهادئ يضع ضغوطاً على مناطق أخرى من العالم من حيث حصتها في سوق النطاق العريض المتنقل** – وشهدت أوروبا والأمريكتان انخفاض الحصص التناسبية لاشتراكات النطاق العريض المتنقل من نهاية 2014 إلى نهاية 2015، على الرغم من زيادة مطلقة في عدد الاشتراكات.
- **تهيمن الهواتف الذكية الآن على سوق الأجهزة المتنقلة**، وستستمر على هذا النحو في المستقبل المنظور. **وتتوقع شركة إريكسون أن يتجاوز عدد الهواتف الذكية في الخدمة عدد الهواتف "الأساسية" بحلول 2016**. وعلى الرغم من أن الأسواق المتقدمة بلغت مرحلة التشبع من حيث الاشتراكات المتنقلة الإجمالية، لا يزال المحللون يرون مجالاً واسعاً للنمو، **إذ يُقدّر أن ثلثاً واحداً فقط من جميع الاشتراكات المتنقلة مرتبط بهاتف ذكي حالياً**.
- في ضوء النتائج المحققة، من المرجح أن يمثل عام 2014 نقطة التحول التي بدأ فيها نمو خدمات الجيل الثالث "3G" يسجل انخفاضاً نظراً لتسارع خدمات الجيل الرابع "4G".

القدرة على تحمل التكاليف

- **أصبحت أسعار النطاق العريض أكثر اعتدالاً**: على مدى السنوات الخمس الماضية منذ إنشاء لجنة النطاق العريض في 2010، **انخفضت** أسعار النطاق العريض الثابت كحصة من الناتج المحلي الإجمالي للفرد **بنسبة 65% في المتوسط على الصعيد العالمي**.
- في 2014، حققت معظم البلدان هدف اللجنة المتمثل في أن تكون تكلفة خدمة النطاق العريض الثابت الأساسي أقل من **5% شهرياً من الناتج المحلي الإجمالي للفرد** – ومع ذلك، في العديد من أفقر البلدان في العالم، حيث من المحتمل أن يكون للنطاق العريض أكبر فائدة من حيث تضييق الفجوات الإنمائية، إذ حتى خدمة النطاق العريض الأساسي تظل باهظة. ولا تزال هناك أيضاً اختلافات كبيرة جداً في القدرة على تحمل التكاليف داخل البلدان – وحتى في البلدان التي تحقق فيها الهدف المتمثل في بلوغ نسبة تقل عن 5%، غالباً ما تكون هناك أجزاء من البلد أو مجتمعات محلية لا يتاح فيها النطاق العريض بأسعار معقولة بعد، خاصة في المناطق الريفية والنائية.
- في نهاية 2014، بلغت تكلفة الاشتراك في النطاق العريض الثابت الأساسي أقل من 5% من متوسط الدخل المحلي الإجمالي للفرد في **111 بلداً**، من بينها **44 بلداً من البلدان المتقدمة و67 بلداً من البلدان النامية** (مقارنةً مع 57 بلداً من البدان النامية في نهاية 2013 و48 بلداً من البلدان النامية في نهاية 2012).

سياسة النطاق العريض

- لا يزال هناك بعض النمو في عدد البلدان التي لديها خطط وطنية بشأن النطاق العريض، حيث اعتمد 148 بلداً خطة أو استراتيجية على الصعيد الوطني في منتصف 2015، وتعتزم ستة بلدان أخرى اعتماد خطة بهذا الشأن. و42 بلداً في المجموع لا تزال تفتقر إلى أي نوع من أنواع الخطط.

- على الرغم من النمو الجيد لعدد البلدان التي لديها خطة، فإن عدداً كبيراً من الخطط (أُدخلت كثير منها حوالي عام 2010) تصل إلى نهاية مدتها هذا العام في 2015 (مثل بيلاروس وبلجيكا وكرواتيا وفنلندا ومنغوليا وباراغواي وسنغافورة). و"الاستراتيجية التالية" للعديد من هذه الخطط غير واضحة.
- من المرجح أن يأتي مستخدمي الإنترنت في المستقبل من خلفيات أقل حظاً من التعليم والتمدن ومن قاعدة من اللغات واللهجات المحلية خارج العدد القليل من اللغات المهيمنة حالياً على الخدمات والمحتوى المتاح على الخط (وتشمل هذه اللغات الصينية والإنكليزية والإسبانية والفرنسية والروسية). ولا تحظى الغالبية العظمى من اللغات بحضور كبير على الخط يقابل قاعدتها الحقيقية من المتحدثين بها في العالم. وخلُص التقرير إلى أن **نمو مجموعة من اللغات المتاحة من أجل بعض الخدمات الإلكترونية الرئيسية لا يقابل نمو استخدام الإنترنت**. وفي الواقع، فإن قلة تمثيل تنوع أكبر من اللغات على الخط يشكل عقبة رئيسية تحول دون تزايد الطلب على المحتوى ذي الصلة والإقبال على خدمات النطاق العريض.

النطاق العريض وصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- لا تزال صناعة الاتصالات تنمو بشدة من حيث انتشارها والإقبال عليها. ووفقاً لمؤسسة IDC، بلغت قيمة القطاع تقريباً **1,67 تريليون دولار أمريكي** في نهاية 2013 ويشهد **نمواً بنسبة 1-2% سنوياً**، تقوده أساساً الصين والأسواق الناشئة.
- **نمو النطاق العريض ليس متسقاً عبر المناطق أو عبر التكنولوجيات** – فعلى سبيل المثال، في أوروبا تشهد بعض شركات الاتصالات القائمة انخفاضاً في الإيرادات، في حين أن شركات الاتصالات الكبلية و"altnets" يمكن أن تعتمد على نمو الإيرادات المتأتية من التلفزيون (الكبلي) أو من النماذج التجارية الأكثر مرونة المرتبطة بصغر حجمها (altnets).
- تؤدي التطورات الجديدة في **التكنولوجيا الساتلية** دوراً رئيسياً في المساعدة على تقديم خدمات النطاق العريض في المناطق الريفية والمعزولة (حتى في البلدان المتقدمة). وتتمثل ميزة السواتل في امتدادها واسع النطاق على مساحات شاسعة مما يمكن من توفير توصيل يتسم بالكفاءة نسبياً من حيث التكاليف للعديد من المشتركين، ومن تنفيذ أسرع مقارنةً بشبكة الاتصال من نقطة إلى نقطة. وبإمكانها أيضاً أن تساعد في التغلب على المشاكل المتعلقة بالتضاريس الصعبة في المناطق التي يصعب توصيلها كالمناطق الجبلية.
- تنمو "إنترنت الأشياء" بسرعة، إذ تتوقع مؤسسة Deloitte أن **يورَّد في عام 2015 مليار جهاز من الأجهزة القائمة على إنترنت الأشياء، وهي زيادة بنسبة 60% مقارنة بالأرقام المسجلة في 2014**. ويتوقع الاتحاد توصيل **25 مليار جهاز شبكياً بحلول 2020** – بمعنى **أن الأجهزة الموصّلة يمكن أن تفوق عدد الناس الموصّلين بست مرات**.
- لكل شخص موصّل بالإنترنت على مدى السنوات الخمس المقبلة، سيبلغ عدد الأجهزة الموصلة عشرة أمثال عدد الأشخاص الموصلين. وفي الواقع، فإن بعض مراقبي الصناعة يساورهم القلق من أن تؤدي إنترنت الأشياء إلى فتح فجوة رقمية جديدة من حيث النفاذ إلى الأجهزة الموصلة واستخدامها.